

# محاضرة بعنوان (( كيف نفهم القرآن ؟ )) - لفضيلة الشيخ د. محمد

## هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. انزل القرآن الكريم واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه - [00:00:00](#)

واختفى اثره الى يوم الدين وبعد. هذه المحاضرة هي بعنوان كيف نفهم القرآن وقبل الجواب على هذا السؤال هل يجب على كل انسان ان يفهم القرآن وهل فهم الناس لابد ان يكون كفهم العلماء - [00:00:20](#)

لكي نجاب على سؤال المحاضرة كيف نفهم القرآن؟ لابد من عن الموضوعين الاولين. هل كل انسان يجب عليه ان يفهم القرآن؟ الجواب نعم فالله سبحانه وتعالى خاطب بالقرآن الانس والجن - [00:00:50](#)

كل عاقل من الانس والجن هو مخاطب بالقرآن. والخطاب بالقرآن يا ايها الناس قد جاء تكلم موعظة من ربكم وشفاء وهو القرآن. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. وهو قرآن. فلا يعذر احد في قوله انا لا افهم القرآن - [00:01:19](#)

لان معنى هذا انه مقصر فهو يعرف الدينار والدرهم والدولار المزيف من غير المزيف ويفهم الصحيح والسقيم من الاشياء ثم يتغابي عن فهم القرآن الذي هو من ايسر الكلام وجودا - [00:01:56](#)

حتى قال عنه ربنا تبارك وتعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر ومن معاني للذكر اي للفهم هذا من معاني للذكر للتذكر للتدبر للتعاظ. فهل من مدكر؟ هل من متعظ معتبر وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:25](#)

في الحديث المتفق عليه ما من نبي من الانبياء الا وقد اوتي من الايات ما على مثله امن عليه البشر وكان الذي اوتيته وحيا او حاه الله اليه واني لارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة - [00:02:55](#)

فلما مات موسى عليه السلام انتهت معجزة العصا بموته واخراج اليد بيضاء من جيبه بعد موته وعيسى عليه السلام لما رفع انتهت معجزاته. اما النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:03:23](#)

فمعجزته باقية لبقاء وديمومة ديني فلا يعذر احد بعدم فهمه ولهذا كان ابن عباس يقول كما رواه ابن جرير في تفسيره وغيره القرآن على اربعة انحاء يعني انواع نوع تفهمه العرب - [00:03:49](#)

نوع لا يعذر احد بجهله اقيموا الصلاة لابد الانسان يفهم ما معنى واقيموا الصلاة اعبدوا الله ما لكم من اله غيره لابد ان تفهم ما معنى اعبدوا الله؟ ما لكم من اله غيره - [00:04:22](#)

لا يعذر احد بجهالته عربي او اعجمي عالم او عامي قارئ او امي هذا النوع الاول وهو اصول الاسلام. اصول الايمان مقاصد الدين قال الثاني ما تعرفه العرب من كلامها - [00:04:43](#)

يعني بمعنى ان غير العربي قد لا يفهم وغير الفصح قد لا يفهم من يعرف العامية ولا يعرف العربية الفصحى قد لا يفهم وهذا يتعلمه الانسان والثالث لا يفهمه الا العلماء - [00:05:17](#)

وهذا الباب اعني الثالث هو الذي امتاز به العالم عن عوام العرب من المسلمين يعني لو قال لك قائل العربي المسلم يفهم القرآن والعالم يفهم القرآن. ما الفرق بين الفهمين - [00:05:47](#)

الفرق بين الفهمين كالسما والارض الاول يفهم المنطوق ولا يتذكر ما يتضمنه الكلام من المعاني. بل وربما لا يخطر على باله ولا يعرف

اللوازم ولا يعرف دلالات المخالفة من الكلام - 00:06:09

فلو سألتنا اي عامي عربي ما معنى الحمد لله رب العالمين يقول الحمد لله رب العالمين ويفهم المعنى لكن ان يفهم ما معنى في الحمد لا يعرف ما نوع اللام في لله؟ ما يفهم - 00:06:37

هذا ما يمتاز به العالم لعلمه الذين يستنبطونه منهم لو قال القائل الحمد لله رب العالمين يفهمه العامي من العرب؟ الجواب نعم وهذا القدر به تقوم الحجة على الخلق. النوع الرابع ما لا يفهمه الا الله عز وجل. وهذا النوع - 00:07:00

راجع الى امرين. احدهما مآلات الاخبار مثلا اذا السماء كشطت اذا السماء انفطرت كيف تنفطر؟ لا نعلم. مآل هذا العلم عند الله اذا البحار فجرت. البحار كيف تفجر لا نعلم - 00:07:34

مآل هذا الخبر عند الله والارض جميعا قبضته يوم القيامة. هذا النوع الثاني. ما يتعلق بكيفيات الصفات كيف قبضة الرب؟ لا نعلم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي نفهم معنى اليد لا نعلم كيف هو - 00:08:04

والسمع بنيانها نفهم ان الله بنى كيف بنى لا نعلم فعل اذا الان السؤال ان الناس مخاطبون بفهم القرآن؟ الجواب نعم باي نوع منه بالاول كل الناس مخاطبهم ولهذا ينبغي - 00:08:33

ان تشغل هممنا ليس فقط بالنوع الاول الذي يخاطب به الكل بل بالنوع الاول والثاني ان نجتهد حتى نحصل النوع الثالث كيف نفهم القرآن فهم القرآن مبني على اساسين عظيمين - 00:09:01

احدهما علم منقول والثاني علم معقول. على ركنين عظيمين ركن المنقول وركن المعقول. ركن المنقول لا يمكن العلم به بالعقل وركن المعقول لا يمكن اعتباره بدون المنقول ولذلك من رام ان يفهم القرآن - 00:09:31

فعليه ان يلم بشيء من المنقول ثم بعد ذلك يحصل له شيء من المعقول واول علم من قول تفسير القرآن بالقرآن هذا اول باب تفسير القرآن للقرآن. الله الصمد. ما معنى الصمد - 00:10:13

كمل الاية. اذا الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا من احد هذا يسمى تفسير القرآن بالقرآن ما القارة وما ادراك ما القارة؟ كمل الايات تعرف القارة يوم يكون الناس كالفراس - 00:10:48

مبسوس وتكون الجبال كالعهن المنفوش هذا اول السلم المنقول انك تفسر القرآن بالقرآن الثاني تفسر القرآن بالسنة. فتعرف ما جاء في تفسير النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الاية ومن الغى هذا الباب - 00:11:15

لم يفهم القرآن عن الوجه الصواب تأملوا الى علم الصحابة الذين اعطوا عربية سليقية وفصاحة عفوية وبلاغة طبيعية ومع هذا قد يقعون في الخطأ في فهم القرآن اذا لم يرجعوا الى السنة - 00:11:51

لما انزل الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. اولئك لهم الامن وهم مهتدون قالوا يا رسول الله واينا لم يظلم نفسه. فهموا بسليقتهم العربية ولم يلبسوا ايمانهم بظلم نكرة - 00:12:20

في سياق الشرط فعمت فقال النبي عليه الصلاة والسلام ليس ذاك وانما الم تسمع الى قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم والثالث ان تفسر القرآن بعرف الصحابة هذه قضية مهمة في فهم القرآن - 00:12:46

بالمنقول لا تفسر القرآن بعرفك عندما تفسر القرآن بعرفك ستقع اما في الغلط واما في الغلط وكلاهما لا يليقان بطالب العلم بل يشينان. ولما نقول نفهم القرآن بعرف معناه اننا ننظر الى المفردات - 00:13:18

ما باي على اي نحو يستخدمون المفردات مثلا لما يأتي انسان ويقول او جاء احد منكم من الغائط فيريد ان يفسر القرآن بدون عرف زمن النزول بدون عرفي وفهم الصحابة - 00:13:57

يرجع الى اللغة يجد ان كلمة الغائط في اللغة العربية الارض المنخفض ومنه الغاط يعني يلزم الناس يقول لك كل ما جيتوا من ارض منخفضة تتوظأون وقع في الغلط في فهم القرآن بسبب تفسير الكلمة باللغة العربية المحضة - 00:14:23

مع عدم النظر الى عرف زمن النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة لما يأتي انسان ويقول واقيموا الصلاة. يعني ادعوا هذا الرجل الغي فهم الصحابة فهم النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - 00:14:51

وصار يفهم من كلمة الصلاة الدعاء في مطلق اللغة فيقع في شناعات وضلالات لا يعلم بها الا الله ومن هنا وقع من يسمون انفسهم بالقرآنيين وكذبوا والله ما هم الا - [00:15:18](#)

متجربة على القرآن وقعوا في ضلالات لما الغوا عرس زمن النزول لما الغوا فهم السلف الصالح تأمل معي في القرآن ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط. كانتا تحت عبيدين من عبادنا صالحين. فخانتاهم - [00:15:44](#)

في عرف الصحابة خيانة الزوج عدم طاعتها له في عرفنا اليوم خيانة الزوجية يعني زناها هل يليق لعاقل ان يعتقد ان الزوجة النبيين الكريمين يفسرهما بعرفه فيقع في ظلال مبين - [00:16:14](#)

اذا لابد في تفسير بالمنقول ان نرجع في تفسير المفردات الى عرف زمن النزول لان الاعراف تغير المفاهيم للكلمات وهو ما يسمى عند المعاصرين بتطور اللغة. ايش يعني تطور اللغة - [00:16:46](#)

تطور اللغة ان يصبح للكلمة الواحدة معاني جديدة بسبب الاعراف والاستخدامات هذا العلم تطور اللغة لا يمكن انكاره لكن لا يجوز تفسير القرآن بناء عليه ولذلك لابد ان نرجع الى فهم السلف في معنى المفردات. من هذا الباب ايضا - [00:17:13](#)

من تفسير المنقول الرجوع الى اسباب النزول فانها معينة لفهم المراد اذا رجعت الى سبب النزول انت تفهم المعنى ما رجعت الى سبب النزول ستقع في الغلط اذا لابد من عرف الصحابة عرف زمن النزول ولا بد من معرفة سبب النزول لفهم الايات - [00:17:42](#)

طبعاً ليس كل الايات وانما بعض الايات وتأملوا معي الى رجل من التابعين. يعني بمعنى ان عرفه متصل بعرف الصحابة لكنه متأخر عنهم بدرجة ومع ذلك لما استقل بعرفه في فهم الاية - [00:18:18](#)

ولم يرجع الى سبب النزول الاية وقع في الغلط يقول عروة وهو ابن صحابي امه اسماء بنت ابي بكر الصديق وابوه الزبير ابن العوام واخوه عبدالله بن الزبير وخالته عائشة - [00:18:42](#)

يعني تربى في بها علمية محضة لكن استقل قليلا في الفهم ولم يرجع الى العرس واستقل فلم يرجع الى سبب النزول فقال لا ارى على احد من بأس ان هو طاف بالبيت ان لا يسعى - [00:19:03](#)

بين الصفا والمروة تبي العمرة روح تطوف خلاص كافي تبي الحج رح طوف خلاص كافي هو انتوا تظنون هذا قاله يعني قياس لا لا فهم للاية اذا كان عروة مع جلالة قدره ومكانته وقع في الخطأ - [00:19:27](#)

لما استقل لما لم ينظر الى سبب النزول فكيف بمن دونه فكيف بمن لا يأتي مكان نعله فسمعت الصديقة المبرأة من فوق سبع سماوات كلام ابن اختها ابن اختها فقالت بنس ما قلت يا ابن اختي - [00:19:51](#)

من اين قلت هذا؟ هي تستفهم هل هذا مبني على قياس او مبني على فهم مستنبط من القرآن فقال من قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر - [00:20:16](#)

فلا جناح عليه ان يطوف بهما فهم من كلمة فلا جناح عليه ان يطوف بهما انه مو لازم الواحد يطوف بين يسعى بين الصفا والمروة فقالت رضي الله عنها بنس ما قلت - [00:20:37](#)

لو كانت الاية كما تقول هذا يسمى الان عرف سبب النزول لو كانت الاية كما تقول لك انت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما. الاية ما فيها لا فانت من وين جبت النفي - [00:20:57](#)

ثم قالت اما انها نزلت في جماعة من الانصار كانوا يسعون بين الصفا والمروة لصنمين كان لهما في الجاهلية فلما اسلموا تخرجوا بالسعي بين الصفا والمروة فانزل الله فلا جناح عليه ان يطوف به - [00:21:18](#)

فتأملوا يرداكم الله الى اهمية معرفة سبب النزول من وجه وفهم السلف من وجه اخر انت لما تسمع الامام يصلي يوم الجمعة ويقرأ سورة السجدة في الركعة الاولى وتسمعه وهو يقول - [00:21:46](#)

فلا تك في مرية من لقائه وجعلناه هدى لبني اسرائيل انت اذا تبي تفهم بعقلك بدون الرجوع الى سبب النزول وفهم السلف ستقع في حيرة كيف يلتقي النبي صلى الله عليه وسلم بموسى - [00:22:12](#)

فلا تكن في منية من لقاء موسى شلون لكن لما انت ترجع الى فهم السلف تجد انهم يقولون فلا تكن في مرية من لقائي يعني في ليلة

وسأله وكان من بركات موسى عليه السلام على هذه الامة ان خفف الله الصلاة تأمل اسباب النزول امر عظيم ولهذا تعب الصحابة رضوان الله عليه في معرفة اسباب المسلم حتى كان يحلف ابن مسعود ويقول والله ما من اية الا وانا اعلم - 00:22:51  
اين نزلت مكانا ومتى نزلت زمانا وفيما نزلت سببا تأمل هذه الامور الثلاث ليش؟ لان العلم بمكان النزول معين على فهم الاية فتفهم القرآن بناء على ذلك اليوم اكملت لكم دينكم. فاذا انت فهمت كما قال عمر نزلت في يوم عيد. والنبي عليه الصلاة والسلام في عرفات

- 00:23:21

في حجة الوداع فتعلم انها اخر ما نزلت. اذا ليس بعد هذا كمال للدين. فاذا جاء شخص وقال ان النبي عليه الصلاة والسلام وصى لعلي بعد ذلك كلامه كذب لان الله اكمل الدين في عرفات - 00:23:57  
اليوم اكملت لكم دينكم اين نزلت متى نزلت زمانا لما انت تقرأ قوله جل وعلا فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل واعف عنه واصفح فاصبر صبرا جميلا تعلم انها آيات مكية - 00:24:15

فتعلم ان هذه الايات في زمن معين ولما تقرأ يا ايها النبي اهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم نزلت في المدينة حبه في قوتهم ومكانتهم وعزتهم اذا ما في تعارض بين هذا وهذا - 00:24:41  
هذا في زمن وهذا في زمن وان جنحوا للسلم فاجنح لها متى تجنح تعرف سبب النزول اين ومتى وفيما قضية مهمة راجعة الى مسألة المنقول ايضا الليل والنهار والشتوي والصيف - 00:25:02

هناك اشياء مهمة جدا تنتبه لها ايضا من هذا الباب من باب التفسير بالمنقول ان تعرف تتعلم اوجه القراءات التي تؤثر في المعنى ان تتعلم القراءات المؤثرة في المعنى ما لك يوم الدين وملك يوم الدين - 00:25:32  
فتفهم من كلمة ما لك الملكية ومن كلمة ملك الحكم فالملك فملكه حكما والاشياء ملكه تملكا وتصرفا قراءات مؤثرة وما هو على الغيب بضنين بالضاد اخت الصاد. وما هو على الغيب بظنين بالظاد اخت الطاء - 00:26:02

فتفهم من من الاول انه ليس ببخيل ظن الرجل يظن بالشيء اذا بخل وما هو على الغيب بظنين بالظاد المشالة اخت الطاء اي بمطلع اذا القراءات مؤثرة فلا بد ان يكون عندك دراية - 00:26:36  
ويكون عندك اطلاع على هذه ايضا هذا شيء يتعلق بالتفسير بالمنقول الذي هو الاس الاول الثاني تفسير بالمعقول. والتفسير بالمعقول يقبل بشرطين الاول ان يكون مبنيا على علم لا على الظن والتخمين - 00:27:00

ولا على الذوق والوجد فالظن والتخمين عمل العقل والذوق والوجد عمل الشعور والقلب هذا لا دخل له في باب التفسير لما واحد يجي يقول لك انا اظن هذا مو تفسير - 00:27:33  
ولا يجوز نعم ممكن الواحد ان يتعلم لكن الكلام لا يجوز يعني نشره بين الناس لا يجوز نشر التفسير الا عن يقين اذا نحذر في باب التفسير بالمعقول اولا نحذر من الظن والتخمين او من الذوق - 00:27:53

قضايا الشعور لا علاقة لها في تفسير القرآن ومن هنا تدرك ظلاله ما يسمى بالتفسير الاشادي الظن والتخمين العقلي لا علاقة له في باب التفسير. ومن هنا تدرك ان التفاسير - 00:28:22  
المبنية على الرأي وعلى الاهواء باطلة الشرط الثاني في قبول التفسير بالمعقول. الاول قلنا ان لا يكون ظنا ولا تخميना ولا ذوقا ولا شعورا وانما مبنيا على علم الشرط الثاني الا يخالف هذا المبنى على علم التفسير بالمنقول - 00:28:44

فمتى ما خالف التفسير المعقولي المنقول الصحيح فانت تفهم ان هناك خطأ في تفسيرك المعقول من اين اعتبرنا تفسير المعقول من قوله جل وعلا لقوم يتفكرون لعلمهم يتذكرون فهل من مدكر - 00:29:12  
تدبر مطلوب في القرآن كيف نتدبر؟ نتدبر في القرآن بعقولنا التي تكون مبنية على المنقول ومبنية على العلم الصحيح وهذا هو معنى قول علي رضي الله عنه فيما رواه البخاري وغيره - 00:29:41

قال هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء؟ قال لا الا فهما يعطيه الله لعبده في كتابه الا فهما يعطيه الله لعبدي

في كتابه الفهم الذي يعطيه الله لعبده في كتابه - 00:30:08

لابد ان يكون منظبطا بالعلم يكون عالما بشيء من العربية صلاة فتعرف المبتدأ والخبر والفاعل والمفعول تكون عالما بشيء من الصرف فتتعلمه بتعرفوا الفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول وما هم بضارين به من احد - 00:30:34

بضارين اسم فاعل ولا اسم مفعول؟ المصطفى اسم فاعل ولا اسم مفعول؟ ان تكون على دراية بشيء من البلاغة فتعرف صيغ المبالغة العليم غير العالم عليهم صيغة مبالغة. عالم ليست صيغة مبالغة - 00:31:04

القدير غير القادر اذا لابد من هذا الباب ايضا ثم اذا حصل عندك شيء من العربية نحوه وصرفا وبلاغة هنا الان انت بحاجة الى ما يسمى بمعقول النص بمعقول الفهم - 00:31:32

ومعقول الفهم يدور على ماذا؟ يدور على النظر فيما يسمى بعلم المناسبات كالبداية بالصفة قبل المروءة. ان الصفا والمروءة. انما الصدقات للفقراء والمساكين فاذا صار عندك علم بالمعقول فانت تفهم ان البليغ لا يقدم ولا يؤخر الا لحكمة. فتبحث عن الحكمة -

00:32:00

يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه. بدأ بالابتداء وانتهى بالاقرب وفي سورة المعارج لا بدأ بالاقرب يوم يفر المرء في سورة المعارج ببنيه وصاحبه شف بدأ بالاقرب وانتهى بالابتداء. هنا يأتي دور المعقول - 00:32:41

فتنظر ايضا من المعقول النظر الى السباق والنظر الى اللاحق. فتفهم المعنى هذه قضية مهمة النظر الى السباق يعني الآية التي قبلها والى اللاحق الآية التي بعدها. فتفهم المعنى مثلا - 00:33:14

من الامثلة الواضحة ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر مليك مقتدر هنا نكرة يمكن يرد عليك سؤال من هو كمل الآية عند مليك مقتدر بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن - 00:33:41

فهمت ولا ما فهمت منين؟ من اللاحق صح طيب ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ها يا شيخ فعبدا لله ايش الذكر هنا ومن اعرض عن ذكرى ها القرآن صح؟ القرآن لكن لما نقرأ الآية التي قبلها - 00:34:06

نجد لا ليس المقصود القرآن. لانه قال قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى يعني قوم ادم ما عندهم قرآن بس بس الذي يعرض عن ذكره شنو يكون له؟ معيشته ضنكا - 00:34:34

قوم نوح ما عندهم قرآن بس اذا اعرضوا عن ذكر الله له معيشة ضنكا. اذا نفهم ان المفرد المضاف بدلالة السباق المقصود به مطلق المنزل من الله فان كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فهو القرآن. ان كان في عهد عيسى فهو الانجيل. ان كان في عهد موسى فهو التوراة. من اين فهمنا هذا - 00:34:55

من السباق هذا هو معقول المعقول الذي يسمى ايضا من معقول نفهم القرآن بالمعقول بالنظر الى ما يسمى بدلالات الالفاظ دلالة المنطوق فلا تقل لهما اف الاب يقول لابنه يا ولدي - 00:35:21

قم صل قال اف هذا منطوق الآية طيب لو قال بعدين يا ييه هذا هو منطوق الآية هذا فوق المنطوق اشد واعظم لكن لو قال اه يساوي اف لو انه ما قال شيئا - 00:35:52

وتضجر يساوي اف لان اف معناها التضجر فلا بد ان نفهم ان هناك للآية منطوق وهناك للآية مفهوم اذا المفهوم له اعتبار سواء كان مفهوم موافقة او مفهوم مخالفة مثلا لما ذكر الله المحاربين قال - 00:36:22

من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم مفهوم المخالفة انهم ان تابوا قبل ان نقدر عليهم لا نؤاخذهم لا نؤاخذهم ان اظهروا التوبة بعد بعد ان قبضنا عليهم لا عبرة بتوبتهم. بينهم وبين الله - 00:36:53

هذا ايضا قضايا مهمة. ايضا دلالة التضمن. هذا ايضا في المعقول لما انت تقول الحمد لله رب العالمين الحمد الثناء الجميل بالصفات الحميدة على من يستحقه وهذا المعنى على الكمال لا يوجد الا في حق الله عز وجل - 00:37:22

الحميد المجيد سبحانه وتعالى فلما تقول الحمد لله اي اثني على الله بما له من الكمالات انت تفهم ان الشكر موجود في معنى الحمد لانه يعطي النعم فيستحق الشكر كلمة الثناء موجودة في متضمنة في معنى الحمد - 00:37:49



هذا يسمى دلالة التضمن هذا في المعقول في المعقول ايظا دلالة الالتزام وهذا كله في المعقول وان كان هناك يعني دلالة المطابقة دلالة التضمن دلالة الالتزام هذا لا بد فيه من تدبر عظيم - [00:38:22](#)

ومن اعظم ابوابه من اعظم ابوابه الوقف والابتداء الوصل والوقف من اعظم ابوابه ايضا ربط الاول بالآخر من اعظم ابوابه ايضا ختم الايات بما يناسبها من الاسماء والصفات هذه قضايا مهمة - [00:38:48](#)

تفهم القرآن على ضوءها لكن عملية حتى لا تكون المحاضرة كلها نظريات عمليا ابدأ ابدأ بقراءة القرآن في تفسير مختصر تفهمه.

مناسب لحالك مثل اي تفسير كتب في عهدك موثوق من امين لماذا نقول كتب في عهدك - [00:39:23](#)

وزمانك لانه سيكتبه على وصف وعرف زمانك فانت ستفهمه بيسر وسهولة فلا تبدأ بتفسير متقدم عن زمانك فتحتاج الى من يفسر لك كلامه انت ذهبت لتفهم كلام الله ثم انت تحتاج الى من يفسر لك كلاما من يفهم كلام الله - [00:39:54](#)

هاي السلسلة ابتعد عنها انت الان ابدأ بتفسير كتب في زمانك وعهدك مختصر مثلا من المختصرات المفهومة عندنا اليوم مختصر زبدة التفسير مثلا قبس من القرآن اللي احنا ان شاء الله راح نقرأه في رمضان. كاملة - [00:40:19](#)

مختصر تفسير ابن كثير التفسير الميسر المختصر في التفسير. المهم ان يكون بدايتك لتفسير القرآن كامل. تمر يكون مكتوب في عصره ليكون مناسباً احوالك مناسباً لطريقة مخاطبة اهل زمانك ثم بعده بعد ان تنتهي منه ترتقي - [00:40:49](#)

الى تفسير فوقه لكن قبل ان تنتقل لابد لك ان تقرأ قضية مهمة وهي ولو كتابا واحدا في علوم القرآن لتعرف الاصول والضوابط ومن ايسر ما كتب في هذا الباب واخصر اصول التفسير لشيخنا وشيخ مشايخنا ابي عبدالله محمد بن صالح - [00:41:22](#)

يمين رحمه الله وبعد هذا تنتقل الى قراءة تفسير السعدي. تقرأه والله لو قرأته عشرين مرة لكان قليلا. تفسير السعدي لو قرأته عشرين مرة لكان قليلا كل ما تقرأه تزداد علما وايمانا - [00:41:50](#)

والمقصود الاعظم من فهم القرآن امران. زيادة الايمان ورسوخه والعمل بالقرآن وتطبيقه وهذا التفسير كأن مؤلفه وضعه ليكون لك نبراسا تزداد به ايمانا ومؤثرا وعظيا سياطيا قويا يجلد من يتكاسل عن العمل - [00:42:22](#)

اقرأه مع نفسك مع اهلك ثم اذا انتهيت منه تنتقل الى تفسير الجلالين ولا بد فيه من شيخ لان فيهم غوامض ما يمكنك فهم ثم بعد تفسير الجلالين تنتقل الى تفسير متوسط - [00:42:51](#)

ومن التفاسير المتوسطة تفسير الامام البغوي رحمه الله فانه تفسير خال من التعقيدات وخال من شوائب كثيرة موجودة في تفاسير اخرى مما الف في زمانه ثم البغل المتقدم على ابن كثير - [00:43:19](#)

اذا انتهيت من تفسير البغوي يمكنك ان تنتقل الى تفسير الامام ابن كثير رحمه الله وفي الاخير تفسير امام المفسرين ابي جعفر ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى والله لو جعلنا اعمارنا كله في فهم القرآن لكان قليلا - [00:43:44](#)

والعجب من الناس يقرأون رسائل ملوكهم ويستمعون لخطاباتهم بل ويقرأون الواتسابات والتويتيرات بالساعات والساعات ثم لو سألتهم عن تفسير للقرآن وقد شابت لحيته هل انهيت تفسيراً كاملاً؟ يقول لك لا - [00:44:13](#)

قرأ مقررات دراسية الابتدائية اربع سنوات والمتوسطة اربع سنوات والثانوية اربع سنوات اثن عشر سنة مقررات كل مقرر يأتي اكثر من مئتين صفحة مقرر بعد مقرر بعد مقرر لاجل تحصيل شهادة دنيوية تؤهلك للتوظيف - [00:44:37](#)

ماذا قرأت لاجل شهادة تؤهلك لفهم القرآن ماذا قرأت لاجل شهادة تؤهلك لتكون رافعا اياها في يوم القيامة نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يعيننا واياكم على فهم القرآن واكتفي بهذا القدر وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى - [00:45:08](#)

اله وصحبه اجمعين والحمد لله - [00:45:36](#)